النحت بين مؤيديه ومعارضيه

د. فارس فندي البطاينة
جامعة اليرموك/ الأردن

أقرت اللجنة المؤلفة لبحث موضوع النحت ومدى الاستفادة منه والمشكّلة من أعضاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الشيخ إبراهيم حمروش، والشيخ محمود شلتوت، والدكتور أحمد زكي، والأستاذ مصطفى نظيف والشيخ عبد القادر المغربي، أقرت إباحة النحت عندما تلجيء إليه الضرورة العلمية.(1)

والنحت في اللغة، هو (النشر والقشر) يقال : نحت النجار الخشب، ونحت الجبل، قطعه.(2)

وهو في الاصطلاح عند الخليل : «أخذ كلمة من كلمتين متعاقبتين، واشتقاق فعل منها».(3)

ويعرفه الدكتور نهاد الموسى من المحدثين بقوله: هو «بناء كلمة جديدة من كلمتين أو أكثر أو من جملة، بحيث تكون الكلمتان أو الكلمات متباينتين في المعنى والصورة، وبحيث تكون الكلمة الجديدة آخذة منهما جميعا بحظ في اللفظ، دالة عليهما جميعا في المعنى».(4)

بالمقابلة بين الحدين، نلاحظ أن تعريف الخليل للنحت يقصر عن تعريف المحدثين، فقد حدد المنحوت بأنه ما أخذ من لفظين، وقيدهما بلفظ متعاقبين، فهذا الحصر يخرج بعض الألفاظ المنحوتة المسموعة عن العرب مثل، بسمل، أو حوقل، وأشباههما إذ هي منحوتة من جملة، إضافة إلى أن التعريف لم يتعرض إلى طريقة نحتها، بعكس حد المحدثين الذي أرى أنه جامع مانع.

وكان سيبويه قد ألمح إلى معنى النحت في كتابه حين قال : «قد يجعلون للنسب اسما بمنزلة جعفر، ويجعلون فيه من حروف الأول والآخر، ولا يخرجونه من حروفهما ليعرف».(5)

على أننا من النظرة التاريخية يمكن اعتبار الخليل بن أحمد (ت،175هـ) هو أول من اكتشف ظاهرة النحت في اللغة العربية حين قال: «إن العين لا تأتلف مع الحاء في كلمة واحدة لقرب مخرجيهما، إلا أن يشتق فعل من جمع بين كلمتين مثل (حيّ على) كقول الشاعر:

ألا رب طيف بات منك معانقي
إلى أن حيعل الداعي الفلاحا

وكما قال الثالث :

أقول لها ودمع العين جار
ألم يحزنك حيعلة المنادى

فهذه كلمة جمعت من (حيّ) ومن (على) ونقول منه (حيعل، يحيعل، حيعلة..).[6]

ولم يقتصر ابن فارس (ت،395هـ) على ما ذكره الخليل عن النحت، بل وسع قاعدة الكلمات التي يشملها بقوله: «وهذا مذهبنا في أن الأشياء الزائدة على ثلاثة أحرف، فأكثرها منحوت».[7]

أقسام النحت :

قام المتأخرون من خلال استقرائهم للأمثلة التي أوردها الخليل بن أحمد، وابن فارس بتقسيم النحت إلى أقسام عدة، يمكن حصرها فيما يلي:

1. **النحت الفعلي** : وهو أن تنحت من الجملة فعلا، يدل على النطق بها، أو على حدوث مضمونها، مثل (جعفر) من : جعلت فداك، و(بسمل) من : بسم الله الرحمن الرحيم.
2. **النحت الوصفي** : وهو أن تنحت كلمة واحدة من كلمتين، تدل على صفة بمعناها أو بأشد منه، مثل: (ضبطر) للرجل الشديد مأخوذة من ضبط وضبر، ومثل: الصّلدم. وهو الشديد الحافر مأخوذة من الصلد والصدم.[8]
3. **النحت الاسمي** : وهو أن تنحت من كلمتين اسما، مثل : (جلمود) من : جمد وجلد، ومثل (حبقر) للبرد، وأصله حب قرّ.[9]
4. **النحت النسبي** : وهو أن تنسب شيئا أو شخصا إلى بلدتي: (طبرستان) و(خوارزم) مثلا، تنحت من اسميهما اسما واحدا، على صيغة اسم المنسوب، فتقول (طبرخزي) ونحو ذلك.[10]
5. **النحت الحرفي** : مثل قول بعض النحويين، إن (لكنّ) منحوتة، فقد رأى الفراء أن أصلها (لكن أنّ) طرحت الهمزة للتخفيف ونون (لكن) للساكنين، وذهب غيره من الكوفيين إلى أن أصلها (لا) و (أن)

والكاف الزائدة لا التشبيهية، وحذفت الهمزة تخفيفا.[11]

6. وهناك تأويلات ألفاظ قائمة على وجوه فكهة يمكن حملها على النحت، وذلك كالذي أورده الجاحظ (ت،255هـ) عن أبي عبد الرحمن الثوري، إذ قال لابنه: «...أي بنيّ، إنما صار تأويل الدرهم، دار الهمّ، وتأويل الدينار، يدني إلى النار».[12]

ومنه «كان عبد الأعلى إذا قيل له : لم سمي الكلب قلطيا ؟ قال: لأنه قل ولطى، وإذا قيل له: لم سمي الكلب سلوقيا؟ قال: لأنه يستل ويلقي، وإذا قيل له: لم سمي العصفور عصفورا؟ قال: لأنه عصى وفرّ».[13]

وقد فهم الباحثون المتأخرون نص ابن فارس : «وهذا مذهبنا في أن الأشياء الزائدة على ثلاثة أحرف، فأكثرها منحوت»[14] فهموه فهما مختلفا، فقد استوحى بعضهم منه أن صاحبه يرى أنه قياسي، يقول إبراهيم أنيس: «ومع وفرة ما روي من أمثلة النحت تحرّج معظم اللغويين في شأنه، واعتبروه من السماع، فلم يبيحوا لنا نحن المولدين أن ننهج نهجه، أو أن ننسج على منواله. ومع هذا فقد اعتبره ابن فارس قياسيا، وعدّه ابن مالك في كتابه التسهيل قياسيا كذلك».[15]

واستند في حكمه على أن ابن مالك يعده قياسيا، على ما أورده السيوطي : «وقال ابن مالك في التسهيل: قد يبنى من جزأى المركب فعلل، بفاء كل منهما وعينه، فإن اعتلّت عين الثاني كمل البناء بلامه أو بلام الأول، ونسب إليه».[16]

ونجد أبا حيان في شرح التسهيل يخالف ابن مالك، حين قال: «وهذا الحكم لا يطرد، إنما يقال منه ما قالته العرب، والمحفوظ عبشمي في عبد شمس، وعبدري في عبد الدار، ومرقسي في امرىء القيس، وعبقسي في عبد القيس، وتيملي في تيم الله».[17]

وقد علقت لجنة النحت المشكلة من مجمع اللغة العربية في القاهرة على هذا الاختلاف بالقول: «. . . وقد نقلنا فيما تقدم عبارة ابن فارس في فقه اللغة، وهي لاتفيد القياسية إلا إذا نظر إلى أن ابن فارس ادعى أكثرية النحت فيما زاد عن ثلاثة، ومع الكثرة تصح القياسية والسماعية».[18]

وهكذا يظل النحت بين قياس وسماع بين اللغويين حتى «تجدد البحث أخيرا حول إباحته أو منعه، فرأى رجال الطب والصيدلة والعلوم الكيماوية والحيوانية والنباتية في إباحته وسيلة من خير

الوسائل التي تساعدهم عند ترجمة المصطلحات الأجنبية إلى اللغة العربية، تلك المصطلحات التي يغلب عليها عند الفرنجة التركيب من كلمتين متمازجتين مختصرتين أو أكثر على طريقة تشبه النحت العربي، فلو ترجمت الكلمتان أو الكلمات ترجمة حرفية بغير اختصار لنشأ من ذلك اصطلاح عربي طويل مركب من كلمتين ثقيلتين أو أكثر، أما إذا تناولها بالترجمة أولا ثم بالنحت على الطريقة العربية، فإننا نصل إلى اصطلاح عربي خفيف». (19)

وقد حاول جرجي زيدان أن يرد بعض الألفاظ العامية إلى النحت عند تحليله إياها، مثل: (شلون) و(شو) و(ليش) و(ايش) ونحوها، إلا أن رأيه في النحت بناه على أساس أنه مضر باللغة، ويفهم ذلك من قوله: «النحت ناموس فاعل على الألفاظ وغاية ما يفعله فيها إنما هو الاختصار في نطقها تسهيلا للفظها، واقتصادا في الوقت بقدر الإمكان، وهذا الناموس لم تنج من فتكه لغة من لغات البشر أدناها وأسماها، بل جرى منها على السواء من أول نشأتها، ولم يزل حتى الآن ولن يزال إلى ما شاء الله». (20)

وقد حاول الدكتور رمسيس جرجس عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة استقراء مناهج العرب في النحت وتوصل إلى الحقائق التالية:

«أولا : أجازوا الأخذ من كل الكلمات أو من بعضها.

ثانيا : يلاحظ اعتبار ترتيب الحروف الأصلية، وما عدا ذلك فهو شاذ مثل: طبلق (بتقديم الباء على اللام) من أطال الله بقاءك، قياسها: طلبق.

ثالثا : لا يشترط التزام الحركات والسكنات الأصلية، مثل : سبحل من سبحان الله.

رابعا : يصاغ وزن فعلل بتكرير المقطع الأول مثل : بأبأ من بأبي أنت وأمي». (21)

وبعد الاستقصاء الذي جهد به الدكتور رمسيس جرجس فإنه يقرر حصر استعمال النحت في العلوم فقط، قال: «يدعي البعض أن النحت يأتينا بألفاظ غريبة على السمع، معقدة تربك مستعملها ونسوا أننا رغم تمسكنا بالدقة العلمية لا نطالب بتضحية حلاوة الجرس، ولا باستعمال النحت في الأدب والموسيقى والفنون، بل نشدد في حصره في العلوم: كالطب والكيمياء والفيزياء والرياضة، فلن يخشى الأدباء فساد

الشعر والغناء. ونحن راضون عن الألفاظ العلمية المستغربة، وسيكون وقعها ثقيلا في أول الأمر، لكن إذا ما تداولتها الألسن، واعتادتها الآذان أصبحت موسيقية أكثر من المصطلحات الغربية». (22)

أما المستشرق الروسي كيفورك ميناجيان فقد جعل النحت أحد أساليب تطوير اللغات الهندوأوروبية على أساس قوانينها الداخلية، إذ المهم المحتوى وليس الشكل قال:

«وتمكنت من نحت مصطلحات تتكون من عشرات الأحرف وهي مقبولة لديهم وسائرة، ونذكر على سبيل المثال:

في الألمانية: Glasfaserverstarkung

في الإنجليزية: (23) Octeochondrdystrophy

ومع طول الكلمات المنحوتة وثقلها على اللسان فإنه لا يجرؤ أحد على نقدها مهما كانت مكانته العلمية». ويرى ميناجيان بأن اللغة العربية في حاجة إلى النحت «ولكن العلماء لجأوا إليه بتحيز، ولم يعطوه انطلاقا للتكاثر في القديم، لذلك نجد أن عدد الألفاظ المنحوتة في اللغة العربية في القديم حوالي مائة لفظ وربما أكثر بقليل». (24)

وقد أدرك مجمع اللغة العربية في القاهرة أهمية النحت فاتخذ قرارا بجوازه، إذ قرر أن: «النحت ظاهرة لغوية احتاجت إليها اللغة العربية قديما وحديثا، ولم يلتزم فيه الأخذ من كل الكلمات ولا موافقة الحركات والسكنات. وقد وردت من هذا النوع كثرة تجيز قياسيته، وثم يجوز أن ينحت من كلمتين أو أكثر اسم أو فعل عند الحاجة على أن يراعى ما أمكن استخدام الأصلي من الحروف دون الزائد، فإن كان المنحوت اسما اشترط أن يكون على وزن عربي والوصف منه بإضافة ياء النسب، وإن كان فعلا كان وزن (فعلل) أو (تفعلل) إلا إذا اقتضت غير ذلك الضرورة جريا على ما ورد من الكلمات المنحوتة» (25). والالتجاء إلى النحت مشروط بوجود الحاجة إليه وخاصة في لغة العلوم، يقول الدكتور أحمد مطلوب: «فما تعارف عليه العلماء وما استقرت عليه الكتب العلمية ينبغي ألا نغير فيه، كما أنّ استعمال كلمتين خير وأجدى إذا أدى النحت إلى مثل المصطلحات المذكورة التي لايقبلها الذوق اللغوي السليم ولا التحديد العلمي القويم». (26)

ويرى محمود شكري الألوسي أن النحت جزء من الاشتقاق الأكبر وهو عنده «قياس مطرد لأن الاشتقاق قياسي في اللغة العربية». (27)

وبالمقابل فقد اعترض الأب أنستاس الكرملي على خطة المجمع اللغوي العراقي

الـذي أسس عـام 1926 بعـد أن ذهـب معظـم أعضائه إلى قبـول النحت في هـذا العصر فقال: «لا أرى حاجـة إلى النحت، لأن علماء العصر العبـاسي مـع كـل احتيـاجهم إلى ألفـاظ جـديدة لم ينحتـوا كلمـة واحدة علميـة، هـذا فضلا عـن أن العـرب لم تنحت إلا الألفـاظ التي يكثـر تـرددها على ألسنتهـم فكـان ذلك سببـا للنحـت، أمـا التي لا يكثـر تـرددهـا على ألسنتهـم، فلـم يحلمـوا بنحتهـا، ومثلهـا عندنا الآن (إيش) و(ليش) و(موشي) أي: مـا هو شيء، و(شنـو) أي شيء هـو؟ إلى غيرها».[28]

أمـا ساطـع الحصري فقـد توقـع أن يـركـز المعنيـون على النحـت لاستيعـاب المستجـدات العلمية، وذلـك حين قـال في مجلته (التربيـة والتعليم): «ونحـن نعتقد بأننا وصلنا إلى دور اشتـدت فيه حاجتنا إلى الاستفادة مـن النحت اشتـدادا كبيرا، ونظـن أن الأفعولـة ستعود إلى النشـاط، وتجود علينا بعدد كبير مـن المصطلحات التـي نحتـاج إليها في نهضتنـا الفكـريـة الجديـدة، وبناء على مـا ذكـر سنشرع في إيراد ما كتبه علماء اللغة عن النحت وأهم الكلمات التي تولدت من النحت، ثم نلحق بـذلـك بعـض الاقتراحـات حـول كيفيـة الاستفـادة مـن النحـت في وضـع المصطلحات العلمية الحديثة».[29]

وقد قام القزاز بتلخيـص تأثير النحت غير المتـوازن في جميع الكلمات في بضعـة نماذج أساسية كما يلي:

أ ـ لا يعتري الكلمتين أي تغيير كـان، إذ الواحدة تلتصق بالأخرى فتصبحان كلمة واحدة بدون أن يتغير شيء من حـروفهما وحـركـاتهما كما في (اللاإرادية) وفي (بينما).

ب ـ لا يحدث تبدل في الحروف غير أنـه يحدث بعض التغيير في الحركات كما في (شقحطب) و(فذلكة).

ج ـ تبقـى إحـدى الكلمتين كما هـي، وتختـزل الأخـرى وحـدهـا كما في (مشلوز) و(محبرم).

د ـ يحدث اختزال في الكلمتين ويكون هذا الاختـزال متساويـا في كلتيهما، فـلا يدخل في الكلمة المنحـوتة إلا حرفان مـن كـل منهما كما في (تعبشـم) و(هرول).

هـ ـ يحدث اختزال في الكلمتين، ولكنه لا يكـون متسـاويـا في كلتيهما كما في (سبحل) و(بأبأ).

و ـ تحذف بعض الكلمات حذفا تاما، فلا تترك في المنحوت أي أثـر في (طليق) و(هيللـة) فإن كلمـة (الله) في الأولى وكلمة (لا وإلاّ) في الثانية قد حذفت

بتاتا، ولم يبق لها أثـر في المنحوتات المذكورة. يعنـي: «أطال اللـه بقاءك، ولا إلـه إلا اللـه»[30]. وقد استفـاد المعاصرون من عمليـة البناء النحتي في بعض المستجدات العلميـة، ونرى في الكتب والمجلات كثيرا من الكلمات المنحوتـة مثل البرمائيـة، والحينبات من الحيـوان والنبات والحويمـن من الحيـوان المنوي كما أننـا نقـول: لا أخلاقي، ولا اجتماعي ولا جنسي ولا مـائي. إضـافة إلى لا متنـاهـي، ولا مركزية، ولا شعوري، ولا إرادي.

• **النحت في اللغات الأخرى :**

يـرى المستشرق كرنكـر أن النحـت لا يأتلف مع روح اللغات السامية[31]، لأنها فيما يقـدر العـلايلي لغات تحتكـم فيهـا الحركات دون الحروف[32] وهذه اللغات - برأيهم - يمكـن أن تستغني عن النحت بأوزانها المتكاثرة وبطرق التوسع الأخرى فيها وأولها الاشتقاق.

فإذا تجاوزنـا رأي هذا المستشرق، إلى آراء الـذين قـالـوا بـأن النحت هـو أحـد مجالات نمـو اللغـات جميعهـا، فهـل - عنـدئذ ـ يمكن إعـادة النحـت في اللغـة العربية إلى أصول غير عربية؟

ونحن في مجال الإجـابة نـورد بعض أقوال العلماء حول التأثر والتأثير. فتبادل التأثر والتأثير بين اللغات قانون اجتماعي إنساني واقتراض بعض اللغات من بعض ظاهرة إنسانية.[33]

وقد ثبـت بالفعل أن اللغة العـربية لم تعزل نفسهـا عن بقيـة اللغات فقـد قرر إبراهيم أنيس بعـد استقراء للغة أن «نحو نصف ألفاظ اللغة الفـارسية مستعار من اللغة العربية، ونصف ألفاظ اللغة التركية مأخـوذ من الفارسيـة أو العربيـة، وثلث ألفاظ اللغة الإنجليزية فقط هـي التي تعد بحق ألفاظا أصيلة سكسونية».[34]

ومن الدلائل على صحة مـا ذهب إليه إبراهيم أنيس أن القرآن اشتمل على بعض الألفـاظ المعربـة، مثـل: سجيل ومشكـاة وأباريق واستبرق.[35]

وقـد اقتبـس العـرب بعـض أسماء العقـاقير في العصر العبـاسي، مثـل: البقدونـس والزيـزفون والسقمـونيا مـن اللغة اليونانية، والبابونج والبورق والبنج والزرنيخ والزاج من الفارسية، كما أدخلوا مـن أسماء الأمـراض ونحـوهـا مـن الاستعمالات الطبيـة: القولنـج والترياق والكيلـوس... من اليـونـانية، وسرسـام ومارستان من الفارسية.[36]

والطـريقـة التي لجأ إليهـا العـرب في النقل عنـد التعريب هـي صياغـة المعرب على نمـط الكـلام العـربي، مثـل درهـم

ألحقوه ببناء هجرع وبهرع ألحقوه بسلهب، ودينار ألحقوه بديماس وكذلك ألحقوا (اسحق) بإعصار، ويعقوب بيربوع وجورب بعوطب.[37]

وهكذا... يظل لفظ العربية متميزا مختلفا، ويظل بناء الكلمات الداخلي اللفظي فيها قويما خالصا.

وما دامت اللغات الحية من طبيعتها النمو والتطور فإنها لا تكون كذلك بمقتضى الأحوال الاجتماعية والاقتصادية والسياسية فقط، بل إنها تستمد من طبيعتها اللغوية الخاصة، وقدرة تلك الطبيعة على التمطط والتكيف والتعصر.[38]

ويأتي عصر النهضة، وتلج الحاجة إلى النحت ليكون قوة لنمو اللغة وتكاثر كلمها وتشعب صيغها، ولكن علماء العرب يتوقفون دون الإفادة منه وأعماله، لأنهم كانوا يرون «أنه سماعي مقيد بأزمان خاصة، وأشخاص معينين».[39]

ومفهوم النحت اعتراه بعض التغيير عما كان عليه فهم القدماء له، «فالقدماء كانوا يطلقون (التركيب) على النحت (كما رأينا عند الخليل) ويطلقونه حتى على هذه الأمثلة المأثورة من النحت مثل: حيعل وحولق وتعبشم»[40] بينما أصبح معناه لدى المحدثين بأنه «لون من ألوان التركيب» تنتقص فيه المواد المركبة وتختزل، على حين يجمع التركيب بنيتي الكلمتين دون انتقاص».[41]

ومن اللغويين المعاصرين من يعبر في صراحة عن النحت في معناه الاصطلاحي (بالتركيب والاختزال).[42]

وسيبويه يعرض للنحت ولكنه لا يسميه، وذلك إذ يحدث عن النسب إلى المضاف من الأسماء يحكي أنهم «قد يجعلون للنسب اسما بمنزلة جعفر، ويجعلون فيه من حروف الأول والآخر ولا يخرجونه من حروفهما ليعرف».[43]

• نماذج من النحت في معجم مقاييس العرب :

يقول ابن فارس في (باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله دال): «وسبيل هذا سبيل ما مضى ذكره، فبعضه مشتق ظاهر الاشتقاق وبعضه منحوت بادي النحت وبعضه موضوع وضعا على عادة العرب في مثله».

(بحتر) وهو القصير المجتمع الخلق، وهذا منحوت من كلمتين، من الباء والتاء وهو من بترته فبتر، كأنه حرم الطول فبتر خلقه، والكلمة الثانية: الحاء والتاء والراء، وهو من حترت واحترت، وذلك ان

لا تفضل على أحد، يقال أحتر على نفسه وعياله أي ضيّق عليهم، فقد صار المعنى في القصير لأنه لم يعط ما أعطيه الطويل».(44)

ومنه :

خضارع = خضع + ضرع (النحيل).

الحرقوف = حرف + حقف (الدابة المهزولة).

الحلبس = حلس + حبس (الشجاع).

دلمس = دلس + دمس (الداهية).

الصلقم = صلق + لقم (الشديد العض).

الصمعرة = صمر + معر (ما غلظ من الأرض).

الصمالخ = صلخ + صمل (اللبن الخاثر المتلبد).

القرضوب = قرض + قضب (اللص).

الهجرع = هرع + هجع (الخفيف الأحمق).

الخيتعور = ختر + ختع (الدنيا أو المرأة السيئة الخلق أو الشيطان).

الدّعبل = دبل + عبل (الجمل العظيم).

ازلغب = زغب + لغب (إذا نبت الشعر بعد الحلق).

الشناعيف = شعف + نعف (رؤوس تخرج من الجبل).

العصلبيّ = عصب + صلب + عصل (الشديد الباقي).

القلفع = قفع + قلع + قلف (ما يبس من الطين على الأرض فيتقلف).

الكردوس = كرد + كرس + كدس (الخيل العظيمة).

النقرشة = نقر + قرش + نقش (الحس الخفي).

وإذا عرفنا أن ابن فارس كان يصدر في تأصيلاته ومقاييسه جميعا، في الثنائي المضاعف والثلاثي والرباعي والخماسي كان يصدر في ذلك كله عن المعنى، ويوجهه المعنى بعد ذلك إلى أصول هذه الأبنية التي قد يرتد إليها، فإنه من الطبيعي ممن لم يخبروا اللغة كخبرته أن يردوا نظريته في النحت، ومن هؤلاء الدكتور مصطفى جواد حين قال: إن «ما ذكره ابن فارس في مقاييس اللغة لا يعدو الظن والتخمين والتأويل البعيد».(45)

ويعترف العلايلي بقدرة ابن فارس الإبداعية، مع عدم قناعته بالنحت حين قال: «إن يكن يدل على شيء فعلى قدرة لغوية فقط وتحيّل عقلي، وأما شيء غير هذا فيما يتعلق بأنه صواب في نفسه، وصحيح أنه كذلك كان في صنيع العرب، فليس من وجهه».(46)

وممن ناقشوا ابن فارس في رأيه

بالمنحوت كرامت حسين الكنتوري، حين حاول تفسير الرباعي والخماسي باعتبار ظواهر التشديد والإبدال في الثلاثي وعنده أن الرباعي والخماسي فرعان لما هو أبسط منهما، يعني الثلاثي مثلا (دحرج) عنده «مأخوذ من درج صار درج بالاشتقاق الصرفي درّج إظهارا لزيادة الشدة في المعنى بتشديد الراء في التلفظ، لأن الزيادة في اللفظ تدل على إضافة أمر جديد إلى المفهوم الحقيقي للمصدر ثم ببدل إحدى الرائين بالحاء صار درّج دحرج... والدليل على اتخاذ دحرج من درج قرب معنى الأول من معنى الثاني مع زيادة يسيرة في الصورة». (47)

يورد المعرّي في كتابه (عبث الوليد من العامي) المنحوت : يبظرمه، البظرمة، ويقول: أنها مقيسة على قولهم: عبدريّ وعبشمي ويشبهها على قرب، ببسمل وحوقل وجعفل، ثم يقول المعرّي: «ولا يعرف مثل هذه الأشياء في الكلام القديم وإنما هي محدثات، ويجوز أن يكون المنقول من كلام الجاهلية ليس فيه شيء من هذا النوع». (48)

وتؤكد لجنة النحت التي تناولته في مجمع اللغة العربية: «أن ابن فارس ركب التعسف والشطط في حمل ما زاد على ثلاثة على النحت». (49)

وفي النظرة التاريخية للنحت يقول محمد المبارك:

«وقد يكون النحت طريقة كانت مستعملة في عصور العربية القديمة، ومن تلك العصور بقيت هذه الألفاظ الرباعية والخماسية المنحوتة ولكن العربية فيما بعد أهملت هذه الطريقة في توليد الألفاظ الجديدة، وسلكت طريق الاشتقاق، وهي طريقة أدل على الحيوية وأشبه بطريقة توالد الأحياء في زيادتها ونموها بخلاف النحت، فطريقته أشبه بطريقة الجوامد في زيادتها ونموها عن طريق اللصق والإضافة». (50)

ويرى الدكتور نهاد الموسى أن «النحت كان عند ابن فارس منهجا في تأويل مشكل اللغة، هو هذا الرباعي وذلك الخماسي، ولذا كان النحت عند ابن فارس متنفسا ينفذ منه إلى حل هذا الإشكال». (51)

وهو يرى أن النحت في العربية يرتكز على عمليتي التركيب والاختزال شأنه في ذلك شأن اللغات الأوروبية والإنجليزية. (52)

- **التعليلات التي استند إليها رافضو النحت :**

يعلل المانعون للنحت بأن قلة الأمثلة المسموعة عن العرب هي السبب في ذلك،

ومن هؤلاء: الأب مرمرجي الدومنكي حين ذكر بأن العربية ليست لغة نحت «إذ المنحوتات فيها سماعية لا قياسية، وهي ألفاظ قلائل تذكر المعجمات من أي كلمات نحتت، مثلا: البسملة، الحمدلة،.... فهي منحوتة من....» (53)

وقال مثل ذلك الأب الكرملي حين قرر أن النحت في العربية: «قليل لايعتد به، ولا يتقوم منه قواعد، ولا يصلح لأن نجري عليه جريا». (54)

ويحصر العلايلي هذه القلة بقوله : «فإذا أردنا أن نحصي عمل النحت في العربية، فلسنا نراه في غير الموازين، وبعض الأدوات فعلية أو اسمية أو مشتركة، وما سبق أن سميناه بالرباعي المثلي». (55)

وهكذا يرى مصطفى جواد إذ يقرر أن «كل ما ثبت عندي منه عدة رموز جملية مثل سبحل فلان أي قال: سبحان الله... ولولا أن هذه الجمل كانت من الشهرة والتكرار بالمكان المعلوم، ما استجازوا لها هذا الاختصار». (56)

أما القرماوي فإنه يرى «عدم أهلية العربية القديمة وبالتالي الحديثة لاستعمال التركيب اللفظي في استنباط الكلمات الجديدة»...

وهو يرى أيضا «بأن طريقة التركيب هذه قد أخذت أخيرا تتسلل جزئيا خفياً، وذلك بواسطة كلمات أجنبية مركبة أقحمتها الصحافة والإذاعة في العربية كـ: أنجلو سكسون مثلا، وربما كان هذا أول مرحلة في سبيل تطور مقبل يحدث في العربية». (57)

وانه لمن المستغرب حقا أن يقال أن مثل السبحلة والحمدلة لازمة، وأن غيرها غير لازم، مع أن الوضع إنما يراعى فيه اللزوم والضرورة، فإذا سنح للعرب نحت ألفاظ، فلماذا لا يكون لنا مثل هذا الحق أيضا، وبخاصة أن حاجتنا له أكثر وأشد إلحاحا «فنحن نحتاج إلى النحت كذلك في المصطلحات العلمية ضمن حلقات من التخصص يكون فيها المصطلح المنحوت من الشهرة والتكرار بالمكان المعلوم». (58)

يتساءل مصطفى جواد حول هذا الموضوع بقوله : «فلماذا لا نجوز لأنفسنا في هذا الدور الذي يمتاز بالتفكير الشديد، والنظر المعضل، والعلم الدقيق، ما جوزه أجدادنا لأنفسهم في خلال أبحاثهم السطحية، وتفكيراتهم النظرية البسيطة». (59)

ولجرجي زيدان رأي حول الأخذ بالنحت، حين يقول: «النحت ناموس

فاعل على الألفاظ، وغاية ما يفعله إنما هو الاختصار في نطقها تسهيلا للفظها، واقتصادا في الوقت بقدر الإمكان، وهذا الناموس لم تنج من فتكه لغة من لغات البشر أدناها وأسماها، بل قد جرى فيها على السواء من أول نشأتها، ولم يزل حتى الآن ولن يزال إلى ما شاء الله، ولا يخفى أنه مهما كان من عظيم أمره، وكيفما تنوعت طرق عمله، ليس للإنسان في ذلك يد اختيارية، فالنحت جار في الألفاظ عن غير قصد من الناطقين». (60)

ومع قيمة هذا الرأي إلا أنه لا بد من ضوابط وأسس يلجأ إليها عند النحت، وقد لاحظ ذلك عبد الله أمين فأوجب أن يراعى عند النحت أمران، هما:

«**الأول** : أوزان الكلمات العربية، فلا بد لكل كلمة منحوتة من أن تكون على وزن من أوزان الكلمات العربية، **الثاني** : انسجام الحروف عند تأليفها في الكلمة المنحوتة، ويتحقق الأول بشيئين:

الأول : ألا يجتمع في الكلمة المنحوتة حرفان أو أكثر من الحروف التي تحاشى العرب جمعها في كلمة واحدة.

الثاني : لا بد في كل كلمة عربية، رباعية، أو خماسية، مجردة من حرف أو أكثر من حروف الذلاقة وحروف الذلاقة ستة، وهي: الفاء والباء والميم، وثلاثة أَسَلية وهي: الراء والنون واللام». (61)

وبمثل هذه الضوابط نكون قد وضعنا حدا للتردد الذي يبديه بعض اللغويين المعاصرين مثل إبراهيم أنيس، حين يقول: «فحين نستعرض الشواهد الصحيحة المروية عن العرب في النحت، لا نكاد نلحظ نظاما محددا نشعر معه بما يجب الاحتفاظ به من حروف، وما يمكن الاستغناء عنه». (62)

وأعتقد أن تعويم البت في الأخذ بالنحت من القيمين على المجامع اللغوية يعيق تطور اللغة ونموها فمثل قول أستاذنا الدكتور إبراهيم أنيس إذ يشعر: «أن النحت في بعض الأحيان ضروري، يمكن أن يساعدنا على تنمية الألفاظ في اللغة، ولذا نرى الوقوف منه موقفا معتدلا، ونسمح به حين تدعو الحاجة الملحة إليه ولا سيما حين يجري على نسق من الأمثلة القديمة» من شأن هذا القول أن يبقي الموضوع في ملف الوثائق دون وضع تلك الضوابط.

وقد حاول كيفورك ميناجيان (63) أن يصنف هذه القواعد بتقسيم المنحوتات إلى رباعي وخماسي وسداسي وسباعي وثماني بصياغة المنحوت على أوزان

استوحاها من المنحوتات القديمة مثل:

أ ـ النحت على وزن (فعّـل) :

فعـل + فعـل = فعـــ . . + . . . عـل.

مثال : خلسل.

خلّ + عسل = خل + . . . سل.

ب ـ على وزن فعّـل ولكن من :

فعـل + فاعـل = فعـ . . + . . . عـل.

مثال : جوثل.

جوز + ماثل = جو . . . + . . . ثل

ج ـ على وزن (فـعّـل) من :

فعالـة + فعل = فعـــ . . . + . . . عل.

مثال : حثمر.

حثالة + خمر = حثـ . . . + . . . مر.

د ـ على وزن (فلفع). مثل : عنشم.

فعل + فعل = فـ . . . ل + فع.

عين + شمس = عنشم.

هـ ـ على وزن (فعفع). مثل : شبزج.

فعل + فعال = فعـ . . . + فع.

شبه + زجاج = شبزج.

وهكذا في الخماسي فما أكثر.

وبدون هـذه الضوابـط سيبقى الأمـر عائما وستبقـى اللغة فـاقدة عنصرا مـن أهم عناصر نمـوها، لأن التعبير كما يقول الأفغاني: «التعبير بغير كلمـة... خير من نحت غامض». (64)

وكما يقول مصطفى الشهابي في أنه : كثيرا مـا تكون تـرجمة الكلمة الأعجميـة بكلمتين عربيتين أصلـح وأدل على المعنى مـن نحت كلمـة عـربيـة يمجها الـذوق، ويستغلق فيها المعنى». (65)

وخـــلاصـــة القـــول أن الخلاف بين المحدثين من اللغـويين والنحويين على بعد مذاهبه وتعمقها لم يـردّ النحت، بل نكاد نجزم بعد مناقشة آرائهـم أن لا مدفع له، وأنه أصل في اللغة العربية، قوامه التركيب والاختـزال مما يجعلـه نـوعـا من أنـواع الاشتقـاق الـذي هـــو خصيصـــة اللغـة العربية الأولى.

• النحـــت عنـد البـــاحثين وأهـــل العلوم:

يعتقـد غير قليـــل مـن البـــاحثين أن التوسع في النحت أصبح من أهم حاجات اللغـة العـربية، حيـث يعتقـدون بـأن لا سبيل بـدونه إلى إغنائها بما تحتـاج إليه من المصطلحات العلمية المتنوعة. (66)

وقد جدّ بعضهم في وضع المصطلحات تعـريبـا واشتقـاقـا ونحتـا، مـن هـؤلاء الباحثين إسماعيـل مظهر الـذي وضع في معجمـه (قـامـوس النهضـة) كثيرا مـن مصطلحـات الطـب والنبـات والتشريـح والجيولوجيا والكيمياء والرياضة والأحياء والحيـــوان والفلـك والملاحـــة الجويـــة، والهندسة الميكانيكية والاقتصاد والطبيعة،

وللنحت في هذه المصطلحات نصيب منها ليس بالقليل، ومن هذه المنحوتات:

الكربض من (كريات الدم البيضاء).

الضوكر من (الكرة الضوئية).

النزقمة من (نزع القيمة). (67)

وحاول مظهر أن يضع أسسا للنحت، تبعد التشويه عن اللغة العربية إن روعيت، وتتمثل في:

1. ألا يكون نابيا في الجرس عن سليقة العرب.

2. أن يكون المنحوت على وزن عربي نطق به العرب.

3. أن يؤدي حاجات اللغة من إفراد وتثنية ونسب وإعراب. (68)

ويعلق الدكتور نهاد الموسى على عمل مظهر هذا بقوله : «وأول اليقين أن عمل (مظهر) هذا لا يضيف إلى النحت في العربية خلفية أصلية جديدة، لأنه تقليد لعمل ابن فارس، ينقصه الإحكام فاليقينية والإلزام». (69)

ومن المحدثين الذين وجدوا في النحت سبيلا لحل مشكلة نقل المصطلحات العلمية إلى العربية الدكتور محمد صلاح الكواكبي الذي قضى وقتا ليس بالقليل في وضع المصطلحات بطريقة النحت، وهو يشرح مبررات اللجوء إليه، حيث يقول: «في الكيمياء عدد وافر جدا من المصطلحات الأجنبية المنحوتة يقف أمامها المؤلف أو المترجم حيران لا يدري كيف يعمل لنقلها إلى العربية: هل يترجمها؟ وإذن يتعرض لصعوبة الوصف والاشتقاق من الكلمة الأعجمية بكلمتين أو بجملة إضافية، أم يستعملها كما هي أعجمية فقد لا تسيغها أذن السامع أو المطالع لعجميتها أم يعمل هو أيضا على النحت والصقل ليخرج بكلمة ملائمة للغرض يسهل الاشتقاق منها والنحت، وهذا ما كنت أتعرض إليه من الصعوبات في مؤلفاتي الكيمياوية المطبوع منها والمخطوط، فدفعتني الحاجة الملحة إلى النحت مثلما فعل الغربيون في مصطلحاتهم العلمية، لأني وجدت فيه حلا للمعضلة، وتيسيرا لاجتياز العقبات التي تعترض المؤلف والمترجم في علم من العلوم، ذلك لمرونته وسهولة الاشتقاق والوصف من الكلمة المنحوتة المصقولة، ولأنه يجعل المجال واسعا في إيجاد كلمات لما يقابلها بالإفرنجية». (70)

ويرى الدكتور الكواكبي أن غبنا يلحق بالعربي الحديث في أحكام اللغويين القاسية. إذ «لماذا يمنحون العربي القديم حق النحت... ويمنعون العربي الحديث أن ينهج نهجه فينحت هو أيضا...؟ و«لماذا يرضون أن يقول العربي القديم:

ماورْد، مازهر، مجنرم، ولا يقبلون من العربي الحديث أن يقول: ماغول، ماسل، مخزلد، خزلدة؟ و«لماذا يسمحون للقديم أن يقول: بسملة، حمدلة، حوقلة، تعبقس، ولا يقول الحديث: فحملة، بلمهة، بلسمة، حلمهة، حسفجة، تعبشم؟». (71)

ومن أهل العلوم الناحتين المقلين الدكتور هيثم الخياط، وفي كتابه: (الكيمياء السريرية العامة) يحاول أن يسلك طريقا مختلفا عما عهد في النحت، وقد استعان في منحوتاته بلواصق معرّبة، مثل كهرحيل من كهرباء ورحيل، وغولبم من غول بلا ماء، وهو في كتابه هذا يرى أن يستعمل النحت في حدود الحاجة إليه: «وخاصة حين الحاجة إلى النسبة، وحين تتكرر الكلمة كثيرا في صفحة واحدة». (72)

ومن الذين شغلهم النحت من المحدثين الدكتور إبراهيم أنيس الذي حاول أن ييسر على لجان المصطلحات العلمية بوضع أسس للنحت ليعتمدوها في أعمالهم وتتلخص فيما يلي:

1. أن يجعلوا الكلمة المنحوتة حين تكون فعلا متعديا على (فعلل) ويكون لازمه (تفعلل) والمصدر (الفعللة) للمتعدي (والتفعلل) للازم، وقد جاءت معظم الكلمات المنحوتة والمروية عن العرب على هذه الصورة.
2. أن يجعلوا الوصف على صورة (فعللّي) أي بإضافة النسب، مثل : عبشميّ، وحضرميّ، ودرعميّ، وأنفميّ.
3. أن يقتصروا على النحت من كلمتين، فما يظن أن النحت في المصطلحات العلمية الحديثة، يتطلب أن يكون من أكثر من كلمتين.
4. أن يؤخذ من كل من الكلمتين بعض الأصوات مع مراعاة ترتيبها.
5. أن يعرفوا أن نجاح الكلمة المنحوتة (في رأيه) يتوقف على حسن جرسها، ومقدار إيحائها بالمعنى الأصلي. (73)

كما رأت لجنة المصطلحات الطبية المكلفة بدراسة الكلمات التي اقترحها الدكتور رمسيس جرجس «أن يقتصر استخدام النحت على مقتضياته الضرورية، وأن تكون الكلمة المنحوتة مستساغة واضحة الدلالة، وعلى أوزان اللغة العربية المألوفة». (74)

وكما وضعوا ضوابط للنحت فقد نوّه الدكتور إبراهيم مدكور في الشروط التي يجب توافرها في العالِم الذي يصنع المصطلحات، وهي: «أن يعرف جيدا لغته، وما اشتملت عليه من مصطلحات قديمة وحديثة، ويتمكن منها كل التمكن، وبذا يستطيع أن يلجأ إليها أولا ويستمد منها

ما هو في حاجة إليه من الألفاظ قبل أن يلجأ إلى لغة أجنبية، وفي وسعه أن يشتق من لغته، وينحت ويضمن ويلجأ إلى المجاز ـ وبابه فسيح ـ كي يؤدي المعنى العلمي الجديد، فلا يلجأ إلى التعريب إلا في حالات خاصة وعند الضرورة القصوى». (75)

ومع اختلاف أعضاء مجمع اللغة العربية في القاهرة وبخاصة اللجنة المشكلة لبحث موضوع النحت ومدى الاستفادة منه، إلا أنهم اتفقوا في النهاية على إقرار البحث الذي أنجزه الشيخ إبراهيم حمروش وقد تضمن البحث ثلاثة أضرب من المنحوتات:

1. المنحوتات الإسلامية : حيث أورد التقرير جانبا من هذه المنحوتات، يمكن تلخيصها بما يأتي:

أولا ـ أنه لا يجب في النحت الأخذ من كل كلمة من المنحوت منه، فإن الدمعزة والكبتعة لم يؤخذ فيهما حرف من حروف لفظ الجلالة.

ثانيا ـ أنه لا يجب أن تؤخذ الكلمة الأولى بتمامها كما هو واضح.

ثالثا ـ أنه لا تجب المحافظة على حركات الحروف وسكناتها في النحت». (76)

2. ما نحت من المركب الإضافي مما سمي بالنحت النسبي، وأورد التقرير منحوت من هذا القبيل. حصكفي نسبة إلى حصن كيفا، ورسعني في النسبة إلى رأس عين. (77)

3. ما نحت فيما زاد عن الثلاثي، وقد نقل التقرير ما قال ابن فارس في النحت من فقه اللغة، وما عرض من مذهبه في المقاييس ونماذج من ذلك.

والخلاصة هي أن النحت يعد واحدة من وسائل توسّع اللغة في التعبير عن المعاني، وهو لا يقل شأنا في ذلك عن التعريب والنقل المجازي والاشتقاق، وليس من الصعب استلهام ضوابط نستنير بها لاستغلال عنصري التركيب والاختزال لتوسيع قاعدة الاشتقاق من خلال النحت، فنكون بذلك قد يسرنا على أهل العلوم مغبة الوقوع في مزالق التشتت والاختلاف في إيجاد مصطلحات للمستجدات العلمية، والابتكارات التي تبتكر خارج حدود البلاد العربية.

الهوامش

(1) انظر، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج 7 ـ 8، 1953 ـ 1955، ص 201.

(2) انظر، لسان العرب (مادة نحت) 2/97.

(3) الخليل بن أحمد، العين، 1/60.

(4) نهاد الموسى، النحت في اللغة العربية، ص 67.

(5) سيبويه، الكتاب (طبع بمصر)، 2/88.

(6) الخليل بن أحمد، العين. 1/60.

(7) أحمد بن فارس، الصاحبي، ص 461.

(8) انظر : الثعالبي. فقه اللغة، ص 578.

(9) انظر : عبد القادر المغربي، الاشتقاق والتعريب، ص 13 ـ 14.

(10) انظر : رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية، ص 333.

(11) انظر : ابن يعيش، شرح المفصل، 7918. وابن هشام، مغني اللبيب، (تحقيق محيي الدين عبد الحميد)، 1/226.

(12) الجاحظ، البخلاء، ص 106.

(13) السابق، ص 106.

(14) أحمد بن فارس، الصاحبي، ص 461.

(15) إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، ص 87.

(16) السيوطي، المزهر، 1/485.

(17) السابق، 1/485.

(18) انظر : القرار الثالث من (القرارات العلمية).

(19) عباس حسن، اللغة والنحو، 245. وانظر : عبد الكريم مجاهد، الدلالة اللغوية عند العرب، 133.

(20) جرجي زيدان : الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية، ص 72 وما بعدها.

(21) رمسيس جرجس، النحت في اللغة العربية، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، جـ13/63.

(22) نفسه، ص 62.

(23) كيفورك ميناجيان، النحت قديما وحديثا، مجلة اللسان العربي، المجلد التاسع، جـ1/163.

(24) نفسه، ص 163.

(25) عبد الجبار القزاز، الدراسات اللغوية في العراق، ص 255 ـ كلية الآداب، جامعة بغداد، 10شوال / 1979م، مأخوذ من ـ في أصول اللغة، ص 49، ومجموعة القرارات التي أصدرها مجمع اللغة العربية من الدورة التاسعة والعشرين إلى الدورة الرابعة والثلاثين، القاهرة، 1969، ص9.

(26) أحمد مطلوب : دعوة إلى تعريب العلوم في الجامعات، الكويت، دار البحوث العلمية، 1975، ص81.

(27) محمد بهجة الأثري : محمود شكري الألوسي وآراؤه اللغوية، ص 144.

(28) روفائيل بطي، المحفى العراقي الجديد ـ مجلة لغة العرب، المجلد الرابع، جـ7 (1927)، ص385ـ398. وينظر أيضا إلى (المباحث اللغوية) لمصطفى جواد، ص 88، المباحث اللغوية في العراق ومشكلة العربية العصرية، بغداد، ط 2، 1965م.

(29) مجلة (التربية والتعليم)، ج 6 (1928)، ص361.

(30) عبد الجبار جعفر القزاز، الدراسات اللغوية في العراق، ص 260.

(31) انظر : مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، مجلد 13، 10/421.

وانظر : مرمرجي الدومنكي : معجميات عربية سامية، ص 101.

وانظر : علي عبد الواحد وافي : علم اللغة، ص 202، وفقه اللغة، ص 15 و 16.

(32) عبد الله العلايلي : مقدمة لدرس لغة العرب، ص 236.

(33) انظر : صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، ص 367.

(34) إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص 147.

(35) الخفاجي : شفاء الغليل، ص 3، وانظر نماذج أخرى.

جرجي زيدان، اللغة كائن حي، ص 36 وحاشيته وص 77 وما بعدها.

(36) انظر : جرجي زيدان : اللغة كائن حي، ص 84 وما بعدها.

(37) انظر : عبد القادر المغربي، الاشتقاق والتعريب، ص 41.

(38) انظر : صالح القرماوي، مشاكل الإمكانيات اللغوية لتطوير العربية، بحث بمجلة الفكر. العدد الخامس، 1960، ص 31 ـ 45.

(39) عبد القادر المغربي، الاشتقاق والتعريب، ص 15.

(40) نهاد الموسى، النحت في اللغة العربية، ص 68، وانظر : إبراهيم السامرائي: دراسات في اللغة، ص25.

(41) نهاد الموسى، النحت في العربية، ص 68، وانظر : إبراهيم السامرائي : دراسات في اللغة، 52.

(42) انظر : عبد الله العلايلي : مقدمة لدرس لغة العرب، مواطن مختلفة بينها، ص151 و153، المطبعة العصرية (دون تاريخ).

(43) سيبويه، الكتاب (طبع بمصر)، 2/88 ط1، بولاق 1316.

(44) ابن فارس / معجم مقاييس اللغة، 1/328، تحقيق عبد السلام هارون، دار إحياء الكتب العربية، ط1، القاهرة، 1369هـ

(45) مصطفى جواد، المباحث اللغوية في العراق، ص 86، معهد الدراسات العربية العالية، 1955م.

(46) عبد الله العلايلي : مقدمة لدرس لغة العرب، ص 230، المطبعة العصرية (دون تاريخ).

(47) الكنتوري، مقدمة فقه اللسان، ص 111، الهند، 1915م.

(48) أبو العلاء المعرّي : عبث الوليد، ص 215، 216، طبع بدمشق، 1355 هـ.

(49) مجلة مجمع اللغة العربية، 7/203.

(50) محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، ص 149. دار الفكر ـ بيروت ـ ط 6، 1395هـ ـ1975م.

(51) نهاد الموسى : النحت في اللغة العربية، ص 196.

(52) انظر السابق: ص. 217.

(53) الأب مرمرجي الدومنكي، هل العربية منطقية ؟ ص 129، أبحاث ثنائية ألسنية، لبنان 1947م.

(54) الأب أنستاس الكرملي : نشوء اللغة العربية ونموها واكتهالها، ص 159، القاهرة، 1938.

(55) عبد الله العلايلي، مقدمة لدرس لغة العرب، ص 138.

(56) مصطفى جواد، المباحث اللغوية في العراق، ص 86.

(57) مجلة الفكر التونسية، عدد خاص بحياة اللغة العربية، ص 38، السنة الخامسة، العدد الخامس، تونس، 1960م.

(58) نهاد الموسى، النحت في اللغة العربية، ص 237.

(59) مصطفى جواد، المباحث اللغوية في العراق، ص 99.

(60) جرجي زيدان، الفلسفة اللغوية، ص 71، 72.

(61) عبد الله أمين، الاشتقاق، 431، 434.

(62) إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، ص 71.

(63) انظر : كيفورك ميناجيان، النحت قديما وحديثا، مجلة اللسان العربي، المجلد التاسع، جـ1/170.

(64) انظر : سعيد الأفغاني، النحت، مجلة المجمع العلمي العربي، مجلد 14، جـ3، 4، ص 151.

(65) مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، ص 98.

(66) انظر : ساطع الحصري، آراء وأحاديث في اللغة والأدب، ص 131 وانظر: مصطفى جواد، المباحث اللغوية في العراق، ص 90 وما بعدها.

(67) انظر : اسماعيل مظهر، قاموس النهضة، كذلك، تجديد العربية، ص 71 و 72 وص 15،

(68) إسماعيل مظهر، تجديد العربية، ص 71 ـ 72.

(69) نهاد الموسى، النحت في اللغة العربية، ص 264.

(70) مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، مجلد 39، 3/507.

(71) انظر : نهاد الموسى، النحت في اللغة العربية، ص 271.

(72) انظر هيثم الخياط، الكيمياء السريرية العامة، ص 466.

(73) مؤتمر المجمع، 64/65، لجنة الأصول، جواز النحت وضوابطه.

(74) الدورة الحادية والثلاثون، 64/65، قرار لجنة المصطلحات الطبية، المخطوط في وثائق المجمع.

(75) مجلة المجمع، 11/148 و 149.

(76) مجلة المجمع، 7/201.

(77) المصدر نفسه، 7/202.

المصادر والمراجع

1. إبراهيم أنيس :

(أ) دلالة الألفاظ. مكتبة الأنجلو المصرية، 1958م.

(ب) من أسرار اللغة. مكتبة الأنجلو المصرية، 1972 (ط 4).

2. إبراهيم السامرائي : دراسات في اللغة. بغداد، 1961م.

3. أحمد بن فارس :

(أ) الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها. تحقيق أحمد صقر، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ـ القاهرة.

(ب) معجم مقاييس اللغة. تحقيق عبد السلام هارون، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى، القاهرة، 1369هـ

4. أحمد مطلوب : دعوة إلى تعريب العلوم في الجامعات، الكويت، دار البحوث العلمية 1975م.

5. إسماعيل مظهر :

(أ) تجديد العربية. مكتبة النهضة المصرية (دون تاريخ).

(ب) قاموس النهضة. مكتبة النهضة المصرية (دون تاريخ).

6. الأب أنستاس ماري الكرملي : نشوء اللغة العربية ونموها واكتهالها. القاهرة، 1938م.

7. الثعالبي، أبو منصور، عبد الملك بن محمد : فقه اللغة وسر العربية. المكتبة التجارية الكبرى بمصر، 1378هـ = 1959م، وطبعة اليسوعيين، بيروت، 1885م.

8. الجاحظ، أبو عثمان، عمرو بن بحر : البخلاء. تحقيق طه الحاجري، دار المعارف بمصر، 1958م.

9. جرجي زيدان : الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية. مراجعة وتعليق: د. مراد كامل، دار الحداثة ـ بيروت، 1982م.

10. الخفاجي، شهاب الدين، أحمد بن محمد : شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل. تصحيح محمد بدر الدين النعساني،

مصر، 1325 هـ.
11. الخليل بن أحمد : العين. تحقيق د. مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي، دار الرشيد ـ بغداد، 1980 ـ 1986م.
12. رمسيس جرجس : النحت في العربية، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، جـ13.
13. رمضان عبد التواب : فصول في فقه العربية. مكتبة الخانجي، (الطبعة الثانية).
14. روفائيل بطي : المحفى العراقي الجديد. مجلة لغة العرب، مج جـ 7 (1927).
15. ساطع الحصري : آراء وأحاديث في اللغة والأدب. بيروت، 1958م.
16. سعيد الأفغاني : النحت. مجلة المجمع العلمي العربي، مجلد 14 جـ 3، 4.
17. سيبويه، أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر : كتاب سيبويه. بولاق 1316 هـ (الطبعة الأولى).
18. السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد : المزهر في علوم اللغة وأنواعها. تحقيق محمد جاد المولى وعلي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه (بلا تاريخ).
19. صالح القرماوي : مشاكل الإمكانيات اللغوية لتطوير العربية. بحث بمجلة الفكر التونسية ـ العدد الخامس، 1960م.
20. صبحي الصالح : دراسات في فقه اللغة. بيروت، 1382هـ ـ 1962م، (الطبعة الثانية).
21. عباس حسن : اللغة والنحو. دار المعارف بمصر، 1966م.
22. عبد الجبار القزاز : الدراسات اللغوية في العراق. كلية الآداب، جامعة بغداد، شوال 1979م.
23. عبد القادر المغربي : الاشتقاق والتعريب. لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1366 هـ ـ 1947م (الطبعة الثانية).
24. عبد الكريم مجاهد : الدلالة اللغوية عند العرب، دار الضياء، 1985م.
25. عبد الله العلايلي : مقدمة لدرس لغة العرب. المطبعة العصرية (دون تاريخ).
26. علي عبد الواحد وافي :
(أ) علم اللغة. مكتبة نهضة مصر بالفجالة، 1382 هـ ـ 1962م (الطبعة الخامسة).
(ب) فقه اللغة. لجنة البيان العربي، 1381 هـ ـ 1962م (الطبعة الخامسة).
27. كاصد الزيدي : فقه اللغة العربية. مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1987م.
28. كرامت حسين الكنتوري : فقه اللسان. الهند، 1915م.
29. كيفورك ميناجيان : النحت قديما وحديثا. مجلة اللسان العربي، مجلد 9، جـ 1/ 163.
30. محمد بهجة الأثري : محمود شكري الألوسي وآراؤه اللغوية. القاهرة، معهد الدراسات العربية العالية، 1958م.
31. محمد المبارك : فقه اللغة وخصائص العربية. دار الفكر، بيروت، 1395هـ ـ 1975م. (الطبعة السادسة).
32. محمد هيثم الخياط : الكيمياء السريرية العامة. دمشق، 1378هـ.
33. الأب مرمرجي الدومنكي :
(أ) معجميات عربية سامية. لبنان، 1950م.
(ب) هل العربية منطقية ؟ أبحاث ثنائية ألسنية. لبنان، 1947م.
34. مصطفى جواد : المباحث اللغوية في العراق ومشكلة العربية المعاصرة. بغداد، 1965م. (الطبعة الثانية).
35. مصطفى الشهابي : المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث. معهد الدراسات العربية العالية، 1955م (الطبعة الأولى) والطبعة الثانية، المجمع العلمي العربي بدمشق، 1965م.
36. المعري، أبو العلاء : عبث الوليد. طبع بدمشق، 1355 هـ.
37. نهاد الموسى : النحت في اللغة العربية. دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، 1405هـ ـ 1984م.
38. ابن هشام، أبو محمد جمال الدين، عبد الله بن يوسف : مغني اللبيب. تحقيق محيي الدين عبد الحميد.
39. ابن يعيش، أبو البقاء موفق الدين، يعيش بن علي بن يعيش : شرح المفصل للزمخشري. إدارة الطباعة المنيرية بمصر.